الدلالة القرآنية عند الشيخ
محمد تقي مصاح اليزيدي

The Qubanic significance of sheikh

Muhammad Taqi Misbah Al - Yazdi

محمد عليوي حسين

Muhammad AIiwi Hussain ohi Qad Education Diretorate

fggjhuoyh@gmail.com

علاء عبدالحسين كاظم

alswytyla137@gmail.com

مديرية تربية ذي قار

ملخص البحث

يسعى البحث الى بيان الدلالة القرآنية عند الشيخ اليزدي، والمقصود بالدلالة القرآنية :هو دلالة المصطلحات والمفاهيم، والتعابير القرآنية عند الشيخ اليزدي، فالبحث مختص ببيان المصطلح، والمفهوم، والتعبير القرآني من خلال نماذج لكل نوع في مباحثة، حيث اعتمد الشيخ اليزدي على الدلالة القرآنية في بيان المعنى المعجمي متخذا من السياق القرآني وورود المصطلح، أو المفهوم، أوالتعبير في القران مدخلا لفهم معناه ، وإيضاحه.

❊ ❊ ❊

Summade Of The Beseabch:

The Bes Eabch Seeks To Clabify The Qubanic Evidence Of Sheikh Ai –Yazdi And What Is Meant By The Qubanit Connotation It Is The Significance Of The Tebms Concepts And Expbessions Of Sheikh Ai-Yazdi The Beseabch Is Concebned With Clabifying The Team Concept And Qubanic Expaessoin Thaough Examples Of Each Typein Its Discussion Where Sheikh Ai- Yazdi

Belied On The Quanic Connotation In Obded To Clabify The Lexical Meaning Taken From The Quranic Context The Occurrence Of The Term Concept Or Expression In The Qur An Is An Introduction To Understandiog Its Meaning And Its Clariflcation.

❊ ❊ ❊

المقدمة

الدلالة القرآنية عند الشيخ اليزدي بحث حول دلاله المصطلح، والمفهوم، والتعبير القرآني عند الشيخ اليزدي، وقد جاء البحث بمقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة، في المقدمة تم الحديث عن خطة البحث حيث اعتمد فيها الباحث على كتب متعددة : منها كتب الشيخ اليزدي اضافة الى معاجم اللغة، كالعين، للخليل، والمقاييس لابن فارس اضافة الى المفردات للاصفهاني، واعتمد على كتب التفسير، ومنها تفسير الميزان للطباطبائي، اما التمهيد فقد تم فيه التعريف بالدلالة لغة، واصطلاحاً، ثم التعريف بالدلالة القرآنية عند الشيخ اليزدي، وفي المباحث الثلاثة التي صُدرت بتوطئة، وكما يأتي: أمّا في المبحث الاول فقد تصدر بتوطئة تم فيها التعريف بالمصطلح لغة واصطلاحاً، ثم التعريف بالمصطلح القرآني عند الشيخ اليزدي، وقد تناول البحث الاول اربعة مصطلحات، وهي : الزكاة، والأُمّة، والخيانة، والشيطان، أمّا المبحث الثاني : فقد تصدر بتوطئة تم فيها التعريف بالمفهوم لغة واصطلاحا، ثم التعريف بالمفهوم عند الشيخ اليزدي، ثم التعريف بالمفهوم القرآني، وتناول المبحث الثاني ثلاثة مفاهيم هي: المناجاة والنجوى، والصدقة، والقصد والاقتصاد، أمّا المبحث الثالث، فقد تصدر بتوطئة تم فيها التعريف بالتعبير لغة واصطلاحاً، ثم التعريف بالتعبير القرآني، وتناول المبحث الثالث ثلاثة تعابير، وهي : ابتغاء مرضاة الله، اصلاح ذات البين، إطعام المسكين، وبعد المبحث الثالث خاتمه بأهم نتائج البحث ثم الهوامش، واهم مصادر البحث، وبعد فالحمد الله اولاً واخراً والصلاة والسلام على المبعوث رحمه للعالمين وعلى اله الهداه الميامين, واصحابه المنتخبين.

* * *

التمهيد

وفيه التعريف بما يأتي

أولاً: التعريف بالدلالة:

١- الدلالة لغة : في المصباح المنير : ((دَلَلْتُ: على الشيء واليه من باب قتل (وأدْلَلْتُ) بالألف لغة والمصدر (دُلُولَةٌ) والاسم (الدلالة) بكسر الدال وفتحها وهو ما يقتضه اللفظ عند اطلاقه واسم الفاعل (دال) و(دليلٌ) وهو المرشد والكاشف))[١].

فكل ما يتوصل به الى معرفه شيء هو دلالة كما في المفردات ((دل: الدّلالة ما يتوصل به الى معرفه الشيء كدلاله الالفاظ على المعنى ودلالة الاشارات والرموز والكتابة والعقود في الحساب، وسواء كان بقصد ممن يجعله دلاله أو لم يكن بقصد كمن يرى حركه انسان فيعلم انه حي قال تعالى {مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ} [سبأ : ١٤] أصل الدلالة مصدر كالكناية والأمارة، والدّالُّ من حصل منه ذلك، والدليل في المبالغة كعالم وقادر وقدير ثم يسمى الدّال و الدليل بدلاله كتسميه الشيء بمصدره))[٢].

٢- الدلالة اصطلاحا ((هي كون الشيء بحاله يلزم من العلم به العلم بشيء آخر))[٣]

ثانياً: التعريف بالدلالة القرآنية: يرى احد الباحثين أن الدلالة القرآنية تختص باللفظ القرآني من حيث اصل وضعه، واجناس أصواته، وتركيبه، وسياقه في القران بعد ان ركز، تعريفها على طرفيها (الدلالة) و (والقرآنية) حيث يقول : ((والدلالة القرآنية مركب وصفي طرفاه (الدلالة) و (القرآنية) الاول موصوف والثاني صفته، والقرآنية نسبه الى القران، وهي نسبه واضحة ... استطيع ان اضع تعريفاً متواضعاً للدلالة القرآنية، وهو :- المعنى الذي يدل عليه باللفظ القرآني في اصل وضعه، وما يوحى به نسق صيغته وأجناس اصواته وترتيبها، وورود في موقعه في التركيب، وما يضفيه عليه السياق ويحدده المقام))[٤].

الملاحظ مما تقدم أن الرابط بين المعنى اللغوي للدلالة، والمعنى الاصطلاحي هو الرشاد، و الهداية، والكشف عن ما يراد معرفته، فالدلالة بفتح الدال أو كسرها، سواء كانت اسماً، أو مصدراً، فهي تشير الى ما يقتضيه اللفظ عند أطلاقه، وبها يتوصل الى معرفة الشيء، فهناك شبه ملازمة ،وهي الملازمة بين كون الشيء بحاله يلزم من العلم به العلم بشيء اخر.

(١) المصباح المنير، الفيومي: ٢١٧
(٢) المفردات، الراغب الاصفهاني : ١٧٨
(٣) التعريفات، الشريف الجرجاني : ١٠٨
(٤) الدلالة القرآنية (المفهوم الخصوصية)، محمد حسني: ٤٣،٥٠

ثالثاً: التعريف بالشيخ اليزدي[١] :

هو محمد تقي مصباح اليزدي عالم ايراني معاصر ولد ١٩٣٥/١/٣١ ،والموافق ١٧ شوال عام ١٣٥٣هـ في مدينه يزد الإيرانية في عائلة متدينة ،أتجه لدراسة العلوم الحوزوية، وهو في سنة الثانية عشرة من عمره بعد ان انهى دراسة الابتدائية في المدارس الحكومية، فقد درس في حوزة مدينة يزد الإيرانية، وفي حوزة النجف التي هاجر منها بعد المكوث فيها لمدة سنه واحدة بسبب ظروف الاقتصادية لعائلة، ثم حط الرحال في حوزة قم، ومن اشهر اساتذته الشيخ محمد علي نحوي، والعلامة الفاني النجفي، والسيد مرتضى الحائري، والسيد روح الله الخميني، والسيد محمد حسين الطباطبائي والشيخ محمد تقي بهجت، وبسبب ذكائه وتفوقه نال الاجتهاد في سن مبكر من عمره، اما اشهر تلاميذه فهم : غلام رضا فياضي، ومحمود رجبي، وعبد الرسول عبوديت، تصدى للتدريس، والتأليف، والعمل السياسي، وكان موفقاً في عمله حتى اثنى عليه العلماء والساسة ،عانى في اخر حياته من الامراض حتى لقي ربه في احدى مستشفيات طهران الحكومية في يوم الجمعة المصادف ٢٠٢١/١/١م، والموافق ١٧جمادى الاولى ١٤٤٢هـ.

ترك مجموعه قيمة من المؤلفات التي تزيد عن خمسة وسبعون كتاب توزعت بين التفسير، والفقه، وعلوم القران، والعقيدة، والفلسفة، والأصول، والمنطق، والدراسات القرآنية، منها على سبيل المثال لا على سبيل الحصر :

١- معارف القران
٢- الاخلاق في القران
٣- النظرة القرآنية للمجتمع والتاريخ
٤- الحقوق السياسية في القران
٥- المنهج الجديد في تعليم الفلسفة
٦- تجلي القرآن في نهج البلاغة
٧- أصول المعارف الإنسانية
٨- محاوله البحث في العرفان، الاسلامي
٩- دروس في العقيدة الإسلامية

* * *

(١) ينظر : البحث الدلالي عند الشيخ اليزدي، محمد عليوي حسين: ٤-٢٤، ومنهجية الشيخ مصباح اليزدي في كتابه معارف القران (دراسة تحليليه) بهاء كيوف حاتم: ٣٣-٥٢

توطئة

التعريف بالمصطلح القرآني

١- تعريف المصطلح لغةً: افتعال من الصلح، ضد الفساد، والخير والصواب، ولاستقامة، والسلامة من العيب[١] .

٢- تعريف المصطلح اصطلاحاً: اتفاق بين القوم على وضع الشيء، وقيل: خروج الشيء عن المعنى اللغوي الى معنى اخر لبيان المراد، والاصطلاح هو مصدر اصطلاح ويعني اتفاق طائفه على شيء مخصوص، ولكل علم اصطلاحاته[٢].

٣- المصطلح القرآني: يشير الى كل لفظ قراني يعبر به عن مفهوم قراني، فهو يشمل كل لفظ قراني سواء كان مفردا أم مركبا، يكتسب داخل السياق القرآني خصوصية وميزة دلالية قرآنية جعلت منه تعبيرا عن مفهوم معين له موقع داخل الرؤية القرآنية ونسقها المفهومي[٣].

٤- المصطلح القرآني عند الشيخ اليزدي: وقريب مما ذكر نلاحظ معنى المصطلح القرآني، الذي يشير اليه الشيخ اليزدي أحيانا بعباره الاصطلاح القرآني، أو في المصطلح القرآني، ومرات يذكر او الكلمات، او الكلمة القرآنية، أو اللفظ القرآني، وهذا ما يستضح في المبحث الاول الذي هو في المصطلح القرآني عند الشيخ اليزدي[٤].

من خلال ما تقدم يمكننا ان نربط بين المعنى اللغوي، للمصطلح، أو الاصطلاح، والمعنى الاصطلاحي، فالمصطلح القرآني بأن ازاله الفساد، وطلب الخير والصواب والاستقامة تتم من خلال إزالة مايشوب معنى اللفظ من شوائب حتى يكون واضحاً بيناً فيما يعبر عنه من معنى، وهذا المعنى الذي يعبر عنه لا يكتسب الشرعية الابعد اتفاق طائفة من الناس على استعمال للفظ في معنى ما، وقد يكون للمجال الذي يستعمل فيه اللفظ او المصطلح دور في بيان معناه، وتحديده كما في مجال القران الكريم حيث اختص اللفظ في سياق القران بخصوصيه، وتميز دلالي قراني يُميّزه عما سواه.

---

(١) ينظر :المصباح المنير، الفيومي :٣٧٤، ومختار الصحاح، الرازي: ٣٢٨ -٣٢٩، والكليات، الكفوي :١٠٧، والمعجم الوسيط ، ابراهيم مصطفى واخرون :٥٢٠

(٢) ينظر الكليات، الكفوي :١٠٧، المعجم الوسيط، ابراهيم مصطفى واخرون :٥٢٠

(٣) ينظر :دراسات مصطلحيه، الشاهد البوشيخي :١٠٩

(٤) ينظر :اسئلة وردود، اليزدي :٣٩٥/٥، وشرح الخطبه القاصعة ، اليزدي: ٢٦٨-٢٦٩

المبحث الاول

دلاله المصطلح القرآني

اولاً : الزكاة : لم يقتصر الشيخ اليزدي على ذكر الزكاة فقط، وانما ذكر التزكية ، وزكّاها، وتزكّى، حيث يرى ان المفردة عربيه، وهي ترتبط بموضوع الزراعة، كما اشار الى انها اي (الزكاة) من المصطلحات التي لها اصل وجذر في لغة العرب لكن القران تعامل معها اثناء استعمالها ببعض الخصائص والمميزات التي جعلتها تنقل من معانيها الاولية الى معانٍ جديدة، فتخرج على هيئة اصلاحات دينية، وقرآنية، واسلامية، والشيخ اليزدي يشير هنا الى انها من الألفاظ الإسلامية، كما اشار الى انها ذكرت مقرونه في القران في آيات كثيرة مع التعليم، فقط تتقدم على لفظ العلم، وقد يتقدم عليها، كما ذكرت في آيات اخر مقرونه مع الصلاة، كما ميّز الشيخ اليزدي بين معنى الزكاة في الاصلاح القرآني الذي يرى انها لا تختص، الواجبات المفروضة، وإنما تشمل كل وجوة الاحسان والأنفاق التي يراد منها القربة والثواب من الله تعالى فإطعام الجائع من مصاديق الزكاة في القران، أما الزكاة في الاصلاح الفقهي فهي خاصه بفريضه الزكاة في مقدار الاموال المعلومة في ابواب الفقه، كما يشبه تزكيه الاشجار من خلال الاهتمام بتوفير الماء، والضوء والبذور، وكذلك، إزالة الشوائب التي تعيق نمو الاشجار، بتزكية النفس البشرية وتهذيبها، ويميز بين عمل البستاني وتزكية النفس، بان تزكية النفس البشرية تكون خاصة بالإنسان وبإرادته كما أنها نسبت الى الله، والى الرسل، أوالبشر نفسه [١] .

مما تقدم يلاحظ أن اليزدي يرى أن لفظ (الزكاة) عربية اي انها غير دخيلة، واشارته الى ارتباطها بموضوع الزراعة، فلعله ذلك يعود الى معناها اللغوي، ففي العين:(وزكا الزَّرعُ يزكو زَكاء زاد ونما، وكل شيء ازداد ونما فهو يزكو زكاءً))[٢] .

اما الإشارة الى تصرف القران في معناها، فيقصد أنها من الألفاظ الإسلامية، وهي الفاظ عربيةَ، ففي كتاب الزينة اشارة الى ان الألفاظ الإسلامية عربيه ((هذا كتاب فيه معاني اسماء واشتقاقات الفاظ وعبارات عن كلمات عربيه يحتاج الفقهاء الى معرفتها)) [٣] .

---

(١) ينظر: السير الى الله ،اليزدي: ١٧-١٨ ، ٢٣-٢٨، ٢٩-٣٠ ، ومن اشعه الولاية، اليزدي :٢٦٠-٢٦١، والعروج الى اللامتناهي ، اليزدي : ١٣٥ وشمس الولاية ، اليزدي: ٤٧-٥٧، ووصايا الامام الصادق (ع)، اليزدي : ٢٩٥، والاخلاق في القران، اليزدي:٣/٣٠٤-٣٠٨، ومرآة الفلاح وتجلى العبودية، اليزدي : ٤٢،٣٩-٤٧

(٢) العين، الفراهيدي :١٨٩/٢

(٣) الزينة، الرازي :٥٦/١

أمّا عن تصرف القرآن والاسلام في الالفاظ، ففي الصاحبي: كانت العرب في جاهليتها على إرث من إرث ابائهم في لغاتهم وآدابهم ونسائكهم وقرابينهم ، فلما جاء الله جل ثناؤه بالإسلام حالت احوال ونسخت ديانات، وابطلت امورٌ، ونقلت من اللغة الفاظ عن مواضع الى مواضع أخر بزيادات زيدت وشرائع شرعت وشرائط شرطت))[١] .

وهذا ما قصده اليزدي بتصرف القران بالمصطلحات والكلمات، فالشيخ اليزدي يحدد معنى (الزكاة) وفقاً للسياق القرآني فهي ترد مقرونه مع العلم والتربية لدورها في احداث التهذيب والتطهير في نفس الانسان، كما انها اي التزكية والعلم من اهداف بعث الانبياء كما في قوله تعالى: {رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ } [البقرة : ١٢٩]، وفي قوله تعالى {لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ } [آل عمران : ١٦٤] وفي قوله تعالى ({هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ} [الجمعة : ٢] حيث اشار اليزدي الى تقدم التزكية على التعليم وتقدم التعليم على التزكية فالتقديم للاهتمام، ففي تفسير الآية الثانية من سورة الجمعة يقول الطباطبائي : ((وقد قدم التزكية ههنا على تعليم الكتاب والحكمة بخلاف ما في دعوه ابراهيم (ع) فأنها دعاء وسؤال ان يتحقق في ذريته هذه الزكاة والعلم بالكتاب والحكمة والعلوم والمعارف اقدم مرتبه وارفع درجه في مرحله التحقق والاتصاف من الزكاة الراجعة الى الاعمال ولأخلاق))[٢] .

كما اقترنت الزكاة مع الصلاة كما يشير الى ذلك اليزدي كما في قوله تعالى {وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ} [البقرة : ١١٠] ولعل مرد ذلك الامر لأهمية الصلاة والزكاة: فـ ((اقامة الصلاة باعتبارها رمز ارتباط الانسان بالله، وأيتاء الزكاة وهي ايضاً رمز التكافل بين ابناء الامة المسلمة وكلاهما ضروريان لتحقيق الانتصار على العدو))[٣].

اما تميّزه بين معناها الشرعي او في القران لعل ذلك يعود لكون الزكاة الواجبة في القران ذكرت بلفظ الصدقات ، ثم ان الزكاة المستحبة في القران ذكرت بلفظ الصدقة ، أو صدقة التطوع، او بألفاظ اخرى مثل الاعطاء والأيتاء وغيرها[٤].

(١) الصاحبي ، ابن فارس :٧٨

(٢) الميزان، الطباطبائي :٣٠٦/١٩

(٣) الامثل، الشيرازي : ٢٨٠/١

(٤) ينظر : المفردات، الاصفهاني :٢٢٠-٢٢١، والزينة، الرازي :٧٦٦/٢-٧٧٣، عمدة الحفاظ ،الحلبي :

ثانيا : الأمة : تناول الشيخ اليزدي لمصطلح الأمة في القران من جانبين:[١] الأول لغوي حيث بيان معناة، واعتمد فيه على السياق القرآني، فالأمة تطلق على كل تجمع يوجد بين عناصره رابط، ثم ان الأمة كما يرى اليزدي هي من المصطلحات التي تشير الى المجتمع والجماعة في القران حيث لم يذكرا، فأشار لهما القران بمصطلحات، وألفاظ منها الأمة التي جاءت في القران بمعان منها : الزمان، أو مقدار من الزمان ،كما في قوله تعالى : {وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ} [يوسف : ٤٥]، وبمعنى القائد أو القدرة، كما في قوله تعالى {إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا} [النحل : ١٢٠]، وبمعنى الطريقة والأسلوب، والعادة، والشريعة، كما في قوله تعالى {بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ} [الزخرف : ٢٢]، وبمعنى مجموعه من الاحياء (اعم من الانسان وسائر الحيوانات) كما في قوله تعالى {وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ} [الأنعام : ٣٨].

وبمعنى مجموعه من الناس كما في قوله تعالى {وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ} [القصص : ٢٣]، والجانب الثاني تفسيري يركز على امور، هي أن الامم السابقة قد ارسلت لها الأنبياء {وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ} [فاطر : ٢٤] حيث يرى اليزدي أن معيار الأمة التي يرسل الانبياء غير معروف، لكن الظاهر من الآية لابد من ارسال الانبياء الى كل مدينه او الى كل مجموعه من الناس تعيش في مكان معين أو الى كل زمان بحيث تكون سلسله الانبياء متصلة من حيث الزمان، لكن مع ذلك لا يمكن الاستنتاج ان كل فئه ومجتمع من الناس قد كان لها نبي، والسبب في ذلك ان ((الأمة)) في الاصطلاح القرآني لها معنى واسع لا تنطبق تماما على القصبة ،أو القرية، أو المدينة، أو المحافظة، أو الولاية، أو الدولة، وأن كان يُخيّل لبعض الناس أن الأمة تساوي المجتمع بمعناه العلمي لكن الأمة في القران تطلق على الفرد، وعلى الزمان، وعلى مجموعه من الناس، فهذا هو القدر المشترك لها في السياق القرآني، والامر الثاني في الجانب التفسيري هو الاشارة للأمة ووصفها بانها واحدة كما في قوله تعالى {إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً} [الأنبياء : ٩٢]، فالشيخ اليزدي يرى ان في (هذه) هي سنه الانبياء، وهي واحدة والمقصود باسم الاشارة هم رسل الله انفسهم فالأنبياء رغم التباعد الزماني والمكاني بينهم فهم أمة واحدة من حيث الهدف والسنه ويحتمل ان أمه من الناس مجموعه، فكل مجموعه تعيش بشكل

٢/١٤٣-١٤٤ .

(١) ينظر النظرة القرآنية للمجتمع والتأريخ، اليزدي :٩٧-١٠٠، ٤٩٨، معارف القران ، اليزدي : ٤/١٦-١٨ ، ٢٢-٢٤ النبوة في القران ، اليزدي : ١٨-٢٦

منفصل عن الاخرين تحتاج الى مرشد وهنا يمكن وصف حال هذه المجموعات بالأمة الواحدة من حيث ارسال الانبياء لهم، والامر الثالث في الجانب التفسيري هو وصف الامم في الماضي السحيق قبل بعث الانبياء بالأمة الواحدة كما في قوله تعالى {كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ} [البقرة : ٢١٣] فالشيخ اليزدي يرى ان الناس في الماضي أما ان يكونوا موحدين فلما كفروا بعث الله الانبياء، أو كانوا كفار فلما طغوا وتجبروا بعث الله الانبياء، أو كانوا يعيشون حاله من السذاجة والبساطة، فلما تعقدت الحياة بعث الله الانبياء، وهم في كل الحالات السابقة أمه واحدة لوجود ما يربط بينهم من الكفر، أو الايمان، أو البساطة .

الملاحظ فيما تقدم أن الشيخ اليزدي قد عرّف الأمة، وبين معناها في القران حيث يرى أن الاصلاح القرآني، أو المصطلح القرآني (الأمة) معناه واسع، ولعله اعتمد في تعريفه على ما ورد في المفردات حيث عرفت الأمة: ((كل جماعه يجمعهم امرا ما إما دين واحد او زمان او مكان واحد سواء كان ذلك الامر الجامع تسخيراً او اختيارا وجمعها امم)) [١].

اما في بيان معاني الأمة في السياق القرآني، فلعله اعتمد على الوجوه والنظائر ومعاجم المصطلحاتِ حيث الأمة بمعنى : الزمان وبمعنى القائدة اوالقدوة، وبمعنى الطريقة، والشريعة، وبمعنى مجموعه من الاحياء، وبمعنى جماعه من الناس[٢] .

اما ما اشار اليه في التفسير فلعله اعتمد فيه على المفردات، وعلى تفسير الميزان، ففي المفردات في تفسير قوله تعالى }كان الناس أمة واحدة{ ،(البقرة ٢١٣)، فالناس ضمن صنف واحد، وعلى طريقة واحدة في الكفر والضلال [٣] ، وأما في الميزان الآية تشير الى تشريع الدين والتكليف فالأنسان بالفطرة مجبول على الاجتماع فهم في اجتماعهم أمه واحده من حيث البساطة والسذاجة، فهم أمة وحداة لها رب واحد ودين واحد يعبد فيه الله وحده وفق للدعوة الالهية لكن الناس اختلفوا الى أرباب وأديان مختلفة اما ارسال الانبياء الى كل الامم فلا تخلوا أمه من امم البشرية عن ظهور لدعوة الانبياء، اما أن النبي يكون من نفس الأمة لا دليل عليه، وذلك تفسير الآية {إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ

(١) المفردات الاصفهاني: ٢٧
(٢) ينظر: الوجوة والنظائر في القران العظيم، البلخي: ٤٧-٤٩، والكليات، الكفوي: ١٥١
(٣) ينظر : المفردات ،الاصفهاني:٢٧ -٢٨

أُمَّةً وَاحِدَةً } [الأنبياء : ٩٢] والآية {وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ}، [فاطر : ٢٤] [١].

ثالثاً : الخيانة : يرى الشيخ اليزدي ان الخيانة مصطلح قراني يستعمل في الاصل في موارد خيانة الأمانة التي تحددها الآية الشريفة: {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا} [النساء : ٥٨] فكل من ينكر الأمانة، او ينقص منها، أو يقصر في حفظها يعد خائناً لها، وينطبق عليه مصطلح الخيانة، ويكون خائناً، فالأمانة تستوجب طرفين صاحبها، وحافظها، ويمكن ان تكون عهداً أو ميثاقاً، فيطلق على من يخون العهد، أو الميثاق، ناكثا أو خائناً للعهد والميثاق، لذلك فهناك أرتباط بين الخيانة ولأمانه فأداء الأمانة، والوفاء بالعهد من أكثر القيم الأخلاقية التي تحكم اغلب المجتمعات حتى الكافرة او الملحدة تتمسك بأداء الأمانة، والوفاء بالعهد[٢] .

ما اشار له الشيخ اليزدي في أنه مصطلح الخيانة يرتبط بنكر الأمانة، أو نقصها، أو التقصير في حفظها متضمنا لمعنى النقص الذي اشار اليه صاحب المقاييس ((خون الخاء ، والواو، والنون، أصل واحد، وهو التنقص. يقال خانَه يخُونه خَوْناً وذلك نقصان الوفاء ويقال تخونني فلان حقي اي تنقصني))[٣].

اما ارتباط الخيانة بأداء الأمانة، والوفاء بالعهد، أي عدم تحقق اداء الأمانة، والوفاء بالعهد يعد خيانة هو ما اشار اليه صاحب المفردات حيث ميزّ بين الخيانة والنفاق: ((الخيانه والنفاق واحد إلا ان الخيانة تقال اعتباراً بالعهد والأمانة، والنفاق، يقال اعتبارا بالدين، ثم يتداخلان، فالخيانة مخالفه الحق بنقض العهد في السر ونقيض الخيانة : الأمانة))[٤] .

فالأصفهاني عرف الخيانة بنقيضها الأمانة في حين الشيخ اليزدي ذكر مصطلح الأمانة في الآية القرآنية، ووضحه وفق معنى الخيانة لأنه الآية كما في الميزان تشير الى رد الامانات المعنوية والمادية الى أهلها حيث هي امانات مأخوذ عليها الميثاق ان تبين للناس، ولا تكتم عن أهلها[٥].

رابعاً: الشيطان : يتعرض الشيخ اليزدي لمصطلح الشيطان في القران[٦]، ضمن حديثه عن اعمال الانسان التي يترقى من خلالها لبلوغ

(١) ينظر الميزان، الطباطبائي : ١١٣/٢، ١٢٦، ١٢ /٣٩/٣٢٢،١٧

(٢) ينظر : على ضفاف وصايا الامام الباقر (ع)، لجابر ابن يزيد الجعفي ، اليزدي :٢٨-٢٩

(٣) مقاييس اللغة ، ابن فارس : ٢/ ٢٣١

(٤) المفردات ، الاصفهاني : ١٦٩

(٥) الميزان ، الطباطبائي : ٤/ ٤٠٢-٤٠٣

(٦) ينظر : السير الى الله، اليزدي: ١٥٠-١٥١، وشرح الخطبة القاصعة ، اليزدي: ٥٧-٦٠ ،وشرح المناجيات الخمس عشرة، اليزدي :١٦٣ – ١٦٥، ومن أشعة الولاية ، اليزدي: ٩٨-٩٩

الكمال الانساني ، فيأتي الشيطان فيوقعه في مصيده الغفلة وعدم ذكر الله ، فالشيطان من أسباب الغفلة، والنسيان حسب القران : {وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ} [الأنعام : ٦٨] فالشيطان يسعى جاهداً من خلال ايقا ع الانسان في مصيدة الغفلة، أو في مصيدة التكبر والغرور ، لكي يخرج الانسان من طريق العبودية الذي هو طريق السعادة في الدنيا ولأخره للإنسان فيسعى من اجل ذلك لمعاداة الانسان لذلك جاء النداء الالهي بالتحذير من الشيطان الذي لا يقتصر على شيطان الجن بل الشيطان الانس فهو العدو الاول للإنسان يغريه، ويخدعه {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ} [الأنعام : ١١٢]، وتكمن خطورة العداوة في كونه عدو خفي وله اتبا ع وجنود، {إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ} [الأعراف : ٢٧] فيجب الحذر منه لان مطاوعته تؤدي بالإنسان الى النار {إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ} [فاطر ٦] فمن هنا تعرض الشيخ اليزدي المعنى الشيطان في الاصطلاح القرآني حيث ميّز الشيخ اليزدي بين الشيطان وابليس حيث الشيطان في المصطلح القرآني اعم من ابليس احد الشياطين المذكور في قصة ادم (ع) بسبب تمرده على الامر الالهي بالسجود لادم، فالشيطان في القران يشمل شياطين الجن ولأنس، ويطلق على كل مخلوق يعد مصدر للشر ويحول بشيطنته دون تكامل الانسان، ويصد عن الله وطاعته فالمستفاد من قوله تعالى {شياطين الجن ولأنس} (الانعام ١١٢) يشير الى ان الشيطان ليس شخصاً بل هو تيار وفكر يشمل جماعة من الانس والجن، فكل من يعترض على الاحكام والقوانين الإلهية يقع ضمن هذا التيار والفكر، فالشيطان وصف يطلق على كل عامل من عوامل الشر، فمن يسعى الى الشر فهو شيطان ومن هنا فالشيطان يشمل ابليس وغيره، لكن ابليس علم واسم شخصا شيطان من الجن مخلوق من النار، عبد الله تعالى مع الملائكة لكن في لحظه تكبر وغرور انحرف وطرد من رحمه الله .

ولعل ما ذكر الشيخ اليزدي اعتمد فيه على المفردات حيث ذكر فيها ان الشيطان اسم لكل عارم من الجن والأنس والحيوانات، وهناك اتبا ع من الانس الى الجن، وهناك مردة من الشياطين الجن والأنس وكل خلق مذموم في الانسان يسمى شيطان، والشيطنة درجه كلية لعموم مظاهر الاضلال وكل عات متمرد من الجن والأنس والدواب فهو الشيطان[1].

(١) ينظر : المفردات، الاصفهاني :٢٧٠، التعريفات،

توطئة

التعريف بالمفهوم القرآني

١- تعريف المفهوم لغة واصطلاحاً : المفهوم اسم مفعول من الفهم الذي هو مصدر للفعل فهم يفهم ، والفهم في الاصطلاح :هو تصور المعنى في لفظ المخاطب .

وقد فرّق صاحب الكليات بين المفهوم والمعنى من خلال ما وضع ازاء المعنى من الالفاظ، فالصورة الذهنية سواء وضع بإزالتها الألفاظ او لا، هي مفهوم، في حين المعنى هو الصورة الذهنية من حيث وضع بإزائها الالفاظ، والمقصود أن الصور الذهنية تنطبق على الالفاظ فتنتج المعاني، فالفهم في اللغة حسن التصور، والاستعداد للاستنباط، فحسن تصور المعنى هو الفهم، والمفهوم عباره عن مجموعة من الصفات والخصائص الموضحة لمعنى كلي، ويقابله المصداق[١] .

٢- المفهوم عن الشيخ اليزدي : يرى الشيخ اليزدي أن المفهوم صورة ذهنية لمسمى ما، والمصداق هو الوجود الخارجي للمسمى، فالمصداق وجود شخصي للمفهوم، والمفاهيم عبارة عن معانٍ نتصورها في اذهاننا، فالمفهوم مرادف للمعنى عند الشيخ اليزدي لكنه معنى كلي تدركة العقول وهذا التصور له ما ينطبق عليه في الواقع وهو المصداق.

٣- المفهوم القرآني وفق ما تقدم : يمكن ان يكون مجموعة من الصفات والخصائص الموضحة لمعنى كلي في القران باستطاعتنا ان نضع له صوره ذهنيه سواء وضع بإزائها لفظ ام لم يوضع[٢].

* * *

الجرجاني: ١٣٣، والكليات ، الكفوي: ٤٣٩

(١) ينظر : التعريفات، الجرجاني :١٧٠، والكليات، الكفوي :٧٢٥، والمعجم الوسيط، ابراهيم مصطفى واخرون: ٧٠٤

(٢) ينظر : معارف القران، اليزدي : ١١٣/١، والبحث الدلالي عند الشيخ اليزدي ، محمد عليوي: ٦٦-٦٩

المبحث الثاني

دلاله المفهوم القرآني

أولاً :المناجاة والنجوى : تحدث الشيخ اليزدي عن مفهوم المناجاة والنجوى في معرض شرحه للمناجيات الخمس عشرة للأمام السجاد (ع)، وذلك في معرض حديثه عن روائع المناجاة، فلكي يوضح معناها فرق بينها وبين الدعاء والنداء فهو يرى ان الدعاء له مفهوم عام ،ومعنى واسع فالدعاء يطلق على النداء بأي طريقه، وبأي صوت مرتفعاً كان ام منخفضا، لا يختلف في ذلك اذا كان من تدعوه قريباً منك ام بعيداً، اما النداء فيطلق على الصوت المرتفع والصراخ، والذي يكون دافعه مع ايصال صوتك الى الطرف السامع كأن يكون التنفيس الروحي، اما النجوى فتعني الكلام الخاص مع شخص اخر لا يسمعه غيره، والنجوى أو المناجاة تكون بين طرفين او اكثر، كما يمكن ان تكون من الله الى الانسان، او بالعكس او قد تكون بين انسان وأخر.

واصلها كما يرى الشيخ اليزدي - حيث لا يميز بين المناجاة والنجوى –في لغة العرب الكلام المنخفض، أو الهمس في الاذن، والإسرار، أو الكلام الخاص مع شخص اخر، والاهم فيها كما يرى اليزدي ليس ارتفاع نبرة الصوت، أو انخفاضها وإنما تتحقق في الكلام من خلال أن يتكلم شخص، أو اثنان، أو مجموعه مع بعضهم في خلوة سواء كان الكلام سرياً أو علنياً فهي تتضمن لكلام بعيد عن مسمع الغير، وفقاً ذلك فهي مذمومة اذا كانت بين شخصين والغرض منها التآمر على المؤمنين والاسلام، وقد تكون بين المسلمين والرسول وفي العرف الديني تطلق المناجاة على كلام الانسان الحاص مع ربه حيث الحالة الروحية والأدب والكلام بصوت منخفض[1] .

الملاحظ مما تقدم في تعريف اليزدي للنجوى والمناجاة يركز على الخصوصية والسر في الكلام حيث الخلوة، وعدم اطلاع غير المتناجين عليه ولعله هنا استفاد من المعنى الاصلي للجذر للغوي (نجو) حيث يتضمن السِّرِّ والتّسار بين شخصين، أو أنه له اصلان احدهما السر بين اثنين، أو الاصل فيه الانفصال من الشيء، فالمكان المرتفع الذي يسمى نجوة أو نجاة هو منفصل بارتفاع عما حوله، والنجوى والمناجاة المساررة، واصله الخلوة في نجوة من لأرض وقيل اصله ان تعاونه على ما فيه خلاصه او وتنجو بسرك من ان يطلع عليك، او الاصل

(١) ينظر : روائع المناجاة، اليزدي :٢٥-٢٩، وشرح المناجيات الخمس عشرة، اليزدي ١/٢٥-٣٣

في الجذر اللغوي هو التنحية و التخليص وفي النجوى والمناجاة يكون التنحي اضافه الى تخليص الباطن عما فيه من امر مكتوم في القلب، وهو الذي يقصد بهذا التناجي تخليص لنفسة وحصول خلاصهما له ولغيره [١] .

وفي اشارة اليزدي الى النجوى المناجاة المنهي عنها، ثم أشارته الى اركانه وان الله يعلم كل مناجاة لعل اعتمد في ذلك على تفسير الميزان للطباطبائي، ففيه اشار الى أن النجوى هي الكلام الذي يسار به، وهي مصدر بمعنى المناجاة، لذلك يوصف به المفرد، والمثنى والجمع، والنجي بمعنى المناجي، وهناك تناسب بين الاسرار والنجوى، فالأسرار يقابل الإعلان، ففي ارتباطه بالنجوى مبالغ بمعناه ، ثم اشار الى المناجاة التي هي المسارّة، واصلها من النجوة المرتفع من الارض، فكأنه رفع السر من كل واحد الى صاحبه في خفيه، وهناك نهي عن المناجاة والنجوى اذ كان فيها اذى للإسلام ورسول الله[٢] .

ثانياً: الصدقة : تُعد الصدقة من مصاديق الاحسان في القران الذي وردت فيه كثيراً، فهي كالزكاة اكتسبت مفهومها الخاص لدى أهل الشرع، وهي تطلق على المعونات المالية المستحبة التي يقدمها الانسان المتعبد العارف بواجباته، الى الفقراء اضافه، الى تكليفه الواجب، وقد تكون بمقابل الزكاة المالية الواجبة، ولها مفهوم واسع جداً في القرآن ؛ لأنها تطلق على الزكاة الواجبة اضافة الى الصدقات المستحبة كما في قوله تعالى {إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ} [التوبة : ٦٠] ومن موارد استعمالها في الامور المستحبة في مورد مهر الزواج حيث استخدمت من مشتقات ماده الصدقة كما في قوله تعالى {وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً} [النساء : ٤] (وصدُقة) ، بضم الدال مهر المرأة، ويشارك (صدقة) في الاشتقاق حيث وردت مشتقات هذه المادة في القران، ومنها : التصدّق، والصدقة، ومصّدّقين ومصّدّقات، ومتصدقين حيث استعمل القران تعابير كثيرة في ترغيب الناس على اعطاء الصدقة لأنها تطهير للأموال وتزكية للنفوس، وثوابها أذا كانت سراً أحسن، وهي بمثابه اقراض الله

(١) ينظر :العين ، الفراهيدي: ١٩٦/٤، ومقاييس اللغة، ابن فارس: ٣٩٧/٥-٣٩٩ ، المفردات، الاصفهاني: ٥٠٥-٥٠٧ ، والتحقيق في كلام القران الكريم، المصطفوي: ٤٩/١٢-٥٠

(٢) ينظر: الميزان، الطباطبائي: ٢٥٠/١١، ٢٢١/١٣، ١٤، ٦٢/، ١٧٤، ٢٥١

فهو الذي يجزي عنها[١].

مما تقدم يلاحظ أن اليزدي يرى أن الصدقة من مصادق الإحسان في القران، ولها مفهومان خاص في الفقه والشريعة يطلق على الزكاة الواجب، او ان الواجب يسمى صدقة اذا تحرى صاحبها الصدق، كما في قوله تعالى {خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا } [التوبة : ١٠٣] اضافه الى آية الصدقات التي تكون في الفقراء والمساكين، وهذه الصدقة اطلق عليها الشيخ اليزدي معونات ماليه مستحبة يقدمها الانسان الى الفقراء اضافة الى تكليفة ، والمفهوم الثاني وهو الاوسع، وهي العطية التي يراد بها الثواب من اللّٰه تعالى، فهي شامل للمفهوم الخاص اضافة الى كل ما ورد من اشتقاق الجذر اللغوي (صدق) مثل التصدق والمتصدقين والمتصدقات اضافه الى مهر النساء (صُدقة) فصداق المرة وصداقها بالكسر وصدقتها بضم الدال : ما تعطى من مهرها، وقد صدقتها فالصدقة لها اجر عظيم لذلك هي بمثابه القرض الحسن لله تعالى، وهي نوعان سرية وعلنية، فالصدقات قد تكون سرية بعيدة عن الرياء، ولكن مع ذلك في الجهر به فضيله أخرى، وهي تشجيع الناس على فعلها[٢].

ثالثاً: القصد والاقتصاد :

ضمن حديث الشيخ اليزدي عن الانفاق المحمود في القران يتعرض الى الاعتدال والوسطية التي يتضمنها مفهوم الاقتصاد في القرآن من خلال وصف بعض عباد اللّٰه بـ (مقتصد)، والاعتدال والوسطية مثلما يكون في الانفاق يمكن ان يكون منهجاً حياتياً لعباد اللّٰه حتى يلازم الانسان في طريقة مشيه، نبره صوته، فأن الفاظ القصد والاقتصاد تعود الى جذر لغوي واحد، وهي تعني في لغة العرب الاعتدال، وكذلك لها معانٍ اخرى مثل الإرادة والتصميم، لكن المعنى الاصلي لهذا الجذر هو الاعتدال والوسطية، فالاعتدال والوسطية طريق سوي بين الافراط في الشيء، أو التقصير فيه، ومن أشتقاق هذا الجذر كلمة (المقتصد) حيث يراد بها الفضيلة، او كل الفضائل كما في قوله تعالى {مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ} [المائدة : ٦٦]، فالتوسط اصل وقانون في الفضائل الاخلاقية نزن به السلوكيات الحسنة من السيئة، وقد استعمل القران القصد في مقابل الجور كما في سورة النحل، فبعد ذلك النعم الإلهية التي وفرها اللّٰه للبشر عن طريق تسخير الانعام التي يستعمل الانسان في السفر، ذكر

(١) ينظر: الاخلاق في القران، اليزدي :٣/٣٠٩،٣٠٨

(٢) ينظر : المفردات، الاصفهاني: ٢٨٧ -٢٨٩ والتعريفات، الجرجاني :١٣٥، بصائر ذوي التميز في لطائف الكتاب العزيز، الفيروز آبادي :٣/٤٠٨ ، الكشاف، الزمخشري: ١/١٤٣

القصد الذي اضيف الى السبيل اشاره الى طريق الوسط والقصد الذي على الأنسان سلوكه في سفر الحياة حيث يقول تعالى {وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ} [النحل : ٩]، فطريق الهداية على عهد الله يسلكه الناس فيصلوا الى السعادة، فهناك طريق الجور المقابل لطريق القصد، طريق الانحراف مقابل طريق الاستقامة والاعتدال، وعلى الناس سلوك الطريق الذي يؤدي الى الله سبحانه وتعالى [١] .

الملاحظ أن الشيخ اليزدي يرى أن القصد والاقتصاد والمقتصد تؤدي الى معنى واحد وفق للمعنى الأصلي للجذر اللغوي الذي يتضمن معنى الاعتدال والوسطية والاستقامة، ولعله استفاد ذلك من المفردات، ففيها القصد استقامة الطريق، ويشتق من الاقتصاد الذي هو على نوعين محمود فيها له طرفان افراط وتفريط فيكون بينهما كالشجاعة بين الجبن والتهور ومنه قوله تعالى {وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ} [لقمان : ١٩] ومتردد بين المدح والذم، وهو الواقع بين العدل والجور، ومنه قوله تعالى { فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ} [فاطر : ٣٢] وفي المصباح القصد التوسط وعدم تجاوز الحد، وفي الصحاح: أيتان الشيء، والكسر والإصابة، والقرب، والتوسط بين التقتير والاسراف، والعدل[٢] هذا ما يخص معنى القصد عند اليزدي، اما في تفسيره في القرآن فقد اعتمد على ما ورد في الميزان من حيث معنى القصد وورود في القرآن والمقابلة مع الجور ففي الميزان: الاقتصاد يعني القصد والتوسط في الامور، والأُمة المقتصدة المعتدلة في أمر دينها وفي تسليمها للباري اما عن القصد في المشي القصد في الشيء الاعتدال فيه والغض يكون النقصان من الطرف والصوت، فغض الصوت النقص والقصر فيه، اما عن المقتصد المشتق من القصد، فهو سالك الطريق، اي الطريق المستقيم، والمراد به التوحيد الذي دلتهم عليه فطرتهم، ولمن التبعيضية دلالة على استقلال عدتهم، فنجاهم الله لانهم مخلصين، فقليل منهم المقتصدون، والمقابلة بين الجائر والمقتصد، والسابق بالخير تشير الى أن المقتصد هو من قصد السبيل وسواء الطريق، والسابق بالخير من سبق الظالم والمقتصد الى درجات القرب، ففي إضافة القصد الى السبيل إضافة الصفة الى موصوفها والمراد منها السبيل القاصد[٣].

(١) ينظر: شرح خطبه القاصعة، اليزدي: ٢٧٠-٢٧٢، ومرآة الفلاح وتجلي العبودية، اليزدي : ٢٩٥ – ٢٩٩، والموعظة الخالدة، اليزدي: ٥٩٩ – ٦٠٣

(٢) ينظر : الصحاح، الجوهري :١/ ٣٢١، والمفردات، الاصفهاني: ٤٢١، والمصباح المنير، الفيومي: ٥٤٧

(٣) ينظر: الميزان، الطباطبائي: ٣٩/٦ ، ١٢ / ٢١١ – ٢١٣، ١٦ / ١٧، ٢٢٤/ ٤٦

توطئة

التعريف بالتعبير القرآني

١- التعبير لغةً: التدبر في النفس، والمرور في الطريق، وتفسير الرؤيا، والتكلم عن الغير، او التكلم او الإعراب عما في النفس، والاختبار والاتعاظ، والتذكر، وحسن العبارة[١] .

وفي المفردات ذُكرت العبارة والتعبير بعد بيان أصل العبر ((أصل السير تجاوز من حال الى حال ... اما العبارة فهي مختصه بالكلام العابر الهواء من لسان المتكلم الى سمع السامع... والتعبير مختص بتعبير الرؤيا وهو العابر من ظاهر الى باطنها))[٢].

وقريبا من ذلك ما في المعجم الوسيط حيث العبارة ((الكلام الذي بُين به ما في النفس من معانٍ. يقال: هذا الكلام عباره عن كذا: معناه كذا))[٣].

٢- التعبير اصطلاحاً: هو ما يتم بواسطته الافصاح على ما في النفس عند طريق الكلام، أو اي وسيله اخرى فهو تمثيل المعاني والحالات النفسية تمثيلا ناجحاً، عن طريق ما يفصح عن هذا الكلام والكتابة أو غيرها من الوسائل[٤].

٣- التعبير القرآني يختص بالإفصاح عما في القرآن من معانٍ ومفاهيم، وهو تعبير فني مقصود حُسب فيه لكل كلمة بل بكل حرف بل لكل حركة، وقد وأمتاز التعبير القرآني بأنه تعبير فريد في العلو والسمو، وأنه أعلى الكلام وأرفعه[٥].

* * *

(١) ينظر : الصحاح ،الجوهري: ٢/ ٤٥٤-٤٥٥، والمصباح المنير، الفيومي :٤١٩ – ٤٢ ، والقاموس المحيط فيروز آبادي : ٤٠٥

(٢) المفردات، الاصفهاني: ٣٣٢

(٣) المعجم الوسيط، ابراهيم مصطفى، واخرون: ٥٨٠

(٤) ينظر : معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب، مجدي وهبه، وكامل المهندس: ١١٠

(٥) ينظر: التعبير القرآني، فاضل السامرائي: ٧-٩

المبحث الثالث

دلاله التعبير القرآني

أولاً: ابتغاء مرضاة الله : اضمن حديث الشيخ اليزدي عن النية ومراتبها وكون النية لها دور في قيمه الاعمال العبادية، وقبولها، وخلوصها من الرياء الذي يعد افه الانفاق، كما يشير الى النية الفاسدة التي يكون الغرض منها السمعة، لذلك فان قبول الاعمال العبادية والتطوعية مرهونة بالنية الصادقة التي يعبر عنها القران (ابتغاء مرضاة الله) كما في قوله تعالى : {وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ } [البقرة : ٢٦٥] ويعتبر القران بأن الغرض من لأعمال العبادية والتطوعية ابتغاء رضا الله يعني اننا نؤدي اعمالنا ليس لهدف الرياء والسمعة، وانما الهدف الاول والاخير هو رضا الله عن اعمالنا، وقبولها، وقريب من تعبير القران هذا، تعبير الفقهاء بـ (قصد الامتثال) ،كما هناك تعبير اخر شائع بيننا ،هو (قربة الى الله)، فنحن احياناً نتطوع للصلاة، او في صلاتنا اليومية نقول مثلاً اصلي ركعتي الصبح قربة الى الله ،وكذلك التعبير القرآن بـ (وجه الله)[1] .

الملاحظ فيما تقدم تركيز الشيخ اليزدي على تعبير القران (ابتغاء مرضاة الله) في خلوص النية من الرياء والسمعة، فرضاه الله دليل على النية الصادقة في الا نفاق، والتعبد، وفي ذكر الشيخ اليزدي لهذا التعبير اعتمد على المعنى اللغوي، وعلى التفسير الآية الذي ربط بين قبول الاعمال والنية فيها، ففي المفردات ((ورضا الله عن العبد هو ان يراه مؤتمراً لأمرة ومنهيا عن نهيه قال تعالى {لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ} [الفتح : ١٨]))[2] وفي الميزان ابتغاء رضا الله هو طلب الرضا منه، ويعود الى إرادة منه هو رضائه عن فعله وامتثاله، فأمتثل العبد استقبله الله بالرضا عنه الذي هو ما وجه اليه، لذلك فابتغاء رضاه إرادة وجه عز وجل، كما ان ابتغاء رضا الله ان لا يقصد بالعمل الرياء مما يجعل النية غير خالصة لوجه تعالى، فرضا الله شرطاً في النية السليمة الخالصة[3] الملاحظ ان الشيخ اليزدي استفاد من معنى التعبير القرآني، وتفسيره في المفردات الأصفهاني وتفسير الميزان لاستاذه الطباطبائي.

---

(١) ينظر :وصايا الامام الصادق (ع)، اليزدي: ٢٧٨، والعروج الى الامتناهي، اليزدي: ٩٩-١٠٠

(٢) المفردات ،الاصفهاني :٢٠٤

(٣) يتظر : الميزان، الطباطبائي :٣/ ٣٩٤ -٣٩٥

ثانياً: اصلاح ذات البين : ضمن حديث الشيخ اليزدي عن مفهوم الاصلاح بيّن أن الاصلاح يكون بمعنين احدها القيام بالعمل الصالح او رفع الفساد، ويكون مقابلا للإفساد، والثاني يكون بمعنى رفع الاختلاف والشجار بين فردين او بين فئتين، وقد ورد بهذا المعنى في القران حيث رفع الاختلاف بين الزوج والزوجة، {فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا } [النساء : ٣٥] وكذلك في قوله تعالى {وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ} [النساء : ١٢٨] والتعبير الشائع في القران والعرف، وهو - محل الشاهد - اصلاح ذات البين وفق لقوله تعالى {وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ} [الأنفال : ١] والذي يقصد به ايجاد السلام والعلاقة الحسنه بين شخصين او فئتين وقد يتسع مجال اصلاح ذات البين فيشمل اجزاء واسعه من اطياف المجتمع الاسلامي اذ وصل الامر الى الاقتتال بينها كما في قوله تعالى {وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا} [الحجرات : ٩] فالشيخ اليزدي وظف هذا التعبير القرآني معتمدا على معناه اللغوي، وتفسير الآية التي تتضمنه في ايضاح معنى الاصلاح بشكل عام، وبيان دوره في المجتمع الاسلامي ابتداء من الاسرة حيث علاقه الرجل بزوجته وآنتهاءً بأطياف المجتمع الإسلامي[١].

ففي المفردات: الصلاح ضد الفساد، والصلح خاص بإزاله النفار بين الناس يقال من اصطلحوا وتصالحوا، واصلاح ذات البين مراعات الاحوال التي تجمعكم من القرابة والوصلة والمودة[٢]. وفي الميزان : أرادة الاصلاح من قبل الزوجين من غير عناد، وتوكيل امر الاصلاح الى الحكمين يوجب وفاق البين وقد يكون الصلح بغض المرأة عن بعض حقوقها الزوجية لغرض جلب الانس والألفة، والتحفظ عن وقوع الفراق[٣]، وقد بين الطباطبائي في موضع اخر من الميزان معنى العبارة (ذات بينكم) حيث يقول: (((وذات) في الاصل مؤنث (ذا) بمعنى الصاحب من الالفاظ الازمه الإضافة غير انه كثر استعماله في نفس الشيء بمعنى مابه الشيء هو فيقال : ذات الانسان أي مابه الانسان انسان وذات زيد أي النفس الانسانية الخالصة التي سميت بزيد، وكأن الأصل فيها النفس ذات اعمال كذا ثم افردت بالذكر فقيل ذات الاعمال او طرفين نسبه اليها البين فقيل ذات البين اي الخاله والرابطة السيئة التي هي صاحبة البين فالمراد بقوله : بقوله {اصلحوا ذات بينكم} أي اصلحوا الحالة

(١) ينظر : بارقة من سماء كربلاء، اليزدي ١٥١-١٥٣
(٢) ينظر : المفردات، الاصفهاني : ٢٩٥،٧٣
(٣) ينظر الميزان الطباطبائي :٣٢/٤، ١٠٢/٥

الفاسدة الرابطة والسيئة التي بينكم))[١].

ثالثاً: اطعام المسكين : ضمن حديث الشيخ اليزدي عن مصاديق الاحسان في القران تحدث عن اطعام المسكين الذي هو من موارد الزكاة، والصدقة، وانفاق، ويرى اليزدي ان هذا ان هذا التعبير ورد في عدة آيات واستعمل بنحو خاص وبلغة التهديد لكل الذين لا يهتمون بالفقراء والمساكين والمحتاجين ممن لا يتوفر لديهم لقمة العيش، ففي قوله تعالى : {فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ الْمُجْرِمِينَ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ} (المدثر ٤٠-٤٤) وفي آية {وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ كَلَّا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ} [الفجر : ١٦- ١٨]، يلاحظ ان السبب في مصير الانسان وسلوكه في سقر يكمن في ترك الصلاة، وعدم الاهتمام بالفقراء، وبالتالي فقد ضيق علية رزقة بسبب ذلك وقد ادى به الى عدم الايمان والتكذيب بالدين كما في قوله تعالى {أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ فَذَلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ فَذَلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ} [الماعون : ١-٣] .

مما تقدم يلاحظ ان اطعام المسكين له قيمة عليا وساميه في القرآن وبالتالي فأن منع الماعون وعدم اطعام المسكين يثير غضب الله وسخطه[٢].

اعتمد الشيخ اليزدي في بيان معنى التعبير القرآني على استعماله في القرآن ثم معنى الاطعام والمسكين .

ففي المفردات: كل من لا يملك شيئاً فهو مسكين (المسكين ابلغ من الفقير) والطعام بمعنى تناول الغذاء، وكلما يتناوله الانسان يسمى طعم وطعام، وفي قوله تعالى {وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ} [الحاقة: ٣٤] اي لا يهتم بإطعام المسكين الطعام[٣] .

وفي الميزان : المقصود بإطعام المساكين الانفاق على فقراء المجتمع بما يكون به تقويم الصلب ورفع الحاجه ، وفي اطعام المسكين اشاره الى حق الناس في ذلك العمل ، كما في الصلاة اشاره الى حق الله تعالى ، وعدم الحض على اطعام المساكين يشير الى عدم الرغبة في التصدق عليهم، والسبب في ذلك هو حب المال وقد عبر بالإطعام دون الطعام للأشعار بانه المسكين مالك لما يعطى له، يعطي له، وكذلك التعبير بالحض دون الاطعام؛ لان الحض اعم من الحق العملي الذي يتحقق بالإطعام[٤].

(١) المصدر السابق : ٧/٩

(٢) ينظر : الاخلاق في القران، اليزدي: ٣/٣١٠-٣١١

(٣) ينظر: المفردات ، الاصفهاني:٢٢٤، ٣١٥،-٣١٦

(٤) ينظر: الميزان ، الطباطبائي :٢٠/١٠٥، ٣٢٠-٣٢١،٤٢٦

الخاتمة والنتائج

١- الدلالة القرآنية عند الشيخ اليزدي يقصد بها دلاله المصطلحات، والمفاهيم، والتعابير القرآنية.

٢- يعتمد الشيخ اليزدي بشكل اساسي في بيان الدلالة القرآنية على السياق القرآني الذي يرد فيه المصطلح او المفهوم او التعبير القرآني ثم يعتمد على كتب معاجم الألفاظ القرآنية كالمفردات وغيرها من معاجم الألفاظ القرآنية وكتب معاجم اللغة كما اعتمد على كتب التفسير عامه وكتاب تفسير الميزان للعلامة الطباطبائي بشكل خاص.

٣- عرف البحث بالشيخ اليزدي فهو محمد تقي صباح اليزدي عالم ايراني معاصر ولد في يزد الإيرانية عام ١٩٣٥ م وتوفي في طهران عام ٢٠٢١ درس العلوم الحوزوية في حوزة يزد، وحوزة النجف، حوزة قم، من اساتذته العلامة الطباطبائي والسيد الخميني له العديد من المؤلفات في الدراسات القرآنية والفلسفة وغيرها.

٤- تتكون الدلالة القرآنية عند الشيخ اليزدي من ثلاثة محاور المصطلح القرآني، والمفهوم القرآني والتعبير القرآني والسياق القرآني دور مهم في بيان هذه الدلالة لديه .

٥- تتداخل لديه المصطلحات فيبين المصطلح وفق احدى العلوم، ويقارنها بمعناه فيه علم اخر، كما بين الفقه الاصطلاح القرآني .

٦- اشار الى الالفاظ الاسلامية ضمن ليوضح معناها كما اشار الى التوسع الدلالي، والتضييق الدلالي من خلال المعنى الواسع والمعنى الضيق والمعنى العام، والمعنى الخاص

٧- قد يعتمد على والجوة ونظائر القرآنية في بيان معنا المصطلح القرآني.

٨- اعتمد على كتاب المفردات الاصفهاني بشكل كبير لبيان معاني المصطلحات القرآنية كما اعتمد على تفسر استاذه الطباطبائي في تفسير الآيات محل الشاهد لديه.

٩- قد يعتمد على الفروق اللغوية، المقابلات الدلالية، وعلى الاضداد في بيان دلالة المفاهيم القرآنية.

١٠- المصطلحات والمفاهيم والتعابير الشرعية والفقهية لها دور في بيان المصطلحات والمفاهيم والتعابير القرآنية لديه.

١١- يركز في التعابير القرآنية على التعابير ذات المحتوى الاخلاقي والعبادي والعرفاني وخاصة عند حديثهم عن النية، والعبادة والانفاق.

* * *

اولاً : المصادر والمراجع

١-الاخلاق في القرآن : الشيخ محمد تقي مصباح اليزدي، ترجمة كاظم الصالحي تحقيق محمد حسين سكندري ، ط٢ ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م، دار التعارف للمطبوعات بيروت - لبنان.

٢-اسئلة وردود، الشيخ محمد تقي مصباح اليزدي، المترجم : ماجد الخيكاني ، ط١ ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م دار التعارف للمطبوعات، لبنان .

٣-الامثل في تفسير كتاب الله المنزل ناصر مكارم الشيرازي ،ط١ ١٤٢٦هـ، الناشر مدرسة الامام علي بن ابي طالب (ع) ايران – قم

٤-بارقه من سماء كربلاء الشيخ محمد تقي مصباح اليزدي ، ترجمه محمد عبد المنعم الخاقاني ط١، ١٤٢٥ هـ ٢٠٠٤ م، دار التعارف للمطبوعات ، لبنان بيروت.

٥-بصائر ذوي التميز في لطائف الكتاب العزيز، محمد بن يعقوب الفيروزي تحقيق محمد علي النجار ط٣ ١٤١٦ هـ ١٩٩٦ م القاهرة.

٦-تاج اللغة وصحاح العربية اسماعيل بن حماد الجوهري ط٥، ١٤٣٠ هـ ٢٠٠٩ م دار احيا التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع بيروت – لبنان .

٧-التحقيق في كلمات القرآن الكريم ، الشيخ حسن المصطفوي، مركز نشر اثار العلامة المصطفوي ايران.

٨-التعبير القرآني . فاضل صالح السامرائي ط٥، ١٤٢٨ هـ، ٢٠٠٧ م دار عمار عمان – لأردن.

٩-التعريفات، السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني، ضبط نصوصها وعلق عليها: محمد علي ابو العباس، ط١، دار الطلائع للنشر والتوزيع ٢٠١٣، القاهرة.

١٠-خلاصه المنطق . عبد الهادي الفضلي ط٣، ١٤٢٨ هـ ٢٠٠٧ م مؤسسة دائرة معارف الفقه الاسلامية ايران – قم.

١١-دراسات مصطلحية، الشاهد البوشيخي، ط١، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة جمهورية مصر العربية القاهرة .

١٢-روائع المناجاة الشيخ محمد تقي مصباح اليزدي، اعداد محمد رضا غياتي كرماني ، ترجمه ، عباس نور الدين ط٣، ١٤٤٢ هـ ٢٠٢١ م دار المعارف الحكمية بيروت – لبنان.

١٣-الزينة في الكلمات الاسلامية، الشيخ احمد بن حمدان الرازي، عارضة بأصوله وعلق عليه حسين الهمداني ط٢، ١٩٧٥م مطابع دار الكتاب العربي بمصر محمد حلمي المنياوي.

١٤-السير الى الله، الشيخ محمد تقي مصباح اليزدي، ترجمة ماجد الخاقاني، ط٢، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م الناشر، دار الولاء للطباعة

والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان.

١٥-شرح الخطبة القاصعه الشيخ محمد تقي مصباح اليزدي، ترجمه عباس نور الدين ،ط١ ،١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م، دار المعارف الحكمية، لبنان – بيروت .

١٦-شرح المنجيات الخمسة عشر، الشيخ محمد تقي مصباح اليزدي، ترجمه : حيدر الحسيني، مراجعة وتقديم : محمد الربيعي، ط١ ٢٠١٩م – ١٤٤١هـ دار المعارف الحكمية، بيروت – لبنان.

١٧-شمس الولاية، شيح محمد تقي مصباح اليزدي، ترجمة ماجد الخاقاني، تحقيق محمد عبد المنعم الخاقاني ،ط١ ١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م، دار الولاء للصناعة النشر بيروت – لبنان.

١٨-الصَّاحبي، احمد بن فارس، تحقيق احمد صقر مكتبة دار احياء الكتب العربية.

١٩-العروج الى الامتناهي، الشيخ محمد تقي مصباح اليزدي، ترجمه:عباس نور الدين ،ط١ ،١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م، دار المعارف الحكمية، بيروت، لبنان.

٢٠-على ضفاف وصايا الامام الباقر (ع) لجابر ابن يزيد الجعفي ، الشيخ محمد تقي مصباح اليزدي شرح وعداد اياد محمد الارناؤوطي ط١ ١٤٤٢هـ ٢٠٢١ م دار الولاء لصناعة النشر، بيروت _ لبنان

٢١-عمدة الحفاظ، في تفسر اشرف الالفاظ، احمد بن يوسف، تحقيق محمد باسل عيون السود ط١، ١٤١٧هـ -١٩٩٦م دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

٢٢-العين، الخليل بن احمد الفراهيدي، ترتيب وتحقيق عبد الحميد الهنداوي ،ط١ ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م منشورات محمد علي بيوض دار الكتب العلمية بيروت – لبنان.

٢٣-كتاب الزينة، احمد بن حمدان الرازي حققه وقدم له سعيد الغانمي ط١، ٢٠١٥ منشورات الجمل بيروت – لبنان.

٢٤-الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل محمود بن عمر الزمخشري ط١ دار احياء التراث العربي بيروت – لبنان.

٢٥-الكليات، ايوب بن موسى الحسيني الكفوي، تحقيق : عدنان درويش، محمد المصري، ط٢ ،١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م، مؤسسة الرسالة ناشرون، دمشق – سوريا

٢٦-مختار الصحاح، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي، ط٢ – ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧ م دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان.

٢٧-مرآة الفلاح والتجلّي العبودية، الشيخ محمد تقي مصباح اليزدي تدون وتحقيق محمد مهدي نادري، ترجمة علي الهادي مشلب ط١، ١٤٤٢هـ - ٢٠٢٠م، لبنان – بيروت.

٢٨-المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، احمد بن محمد الفيومي المؤسسة الحديثة للكتاب، ، طرابلس – لبنان.

٢٩-معارف القرآن الشيخ محمد تقي مصباح اليزدي ترجمة محمد عبد المنعم الخاقاني ط١ ١٤١٠هـ -١٩٨٩م، الدار الاسلامية للطباعة والنشر والتوزيع لبنان.

٣٠-معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب مجدي وهبه وكامل المهندس ط٢، ١٩٨٤ هـ مكتبه لبنان – بيروت

٣١-المعجم الوسيط، ابراهيم مصطفى واخـــرون، ط٢، ١٤٢٧ هـــ، الناشر : مكتبة المرتضوي (ناصر خسرو – زقاق حاج نايف) - ايران.

٣٢-معجم مقايس اللغة، احمد بن فارس، تحقيق وضبط : عبد السلام هارون، طبعة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع

٣٣-المفردات في غريب القرآن الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني ضبط: هيثم طعيمه ،ط١، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٨م، دار احياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان .

٣٤-من اشعة الولاية، الشيخ محمد تقي مصباح اليزدي، ترجمة : ماجد حميد الخاقاني، تحقيق : محمد عبد المنعم الخاقاني ،ط١، ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م الناشر دار الولاء للصناعة النشر، بيروت – لبنان.

٣٥-الموعظة الخالدة الشيخ محمد تقي مصباح اليزدي، ترجمه عباس نور الدين وتحقيق علي زينيتي ط٢، ١٤٤١ هـ – ٢٠١٩ م دار المعارف الحكمية لبنان -بيروت .

٣٦-الميزان في تفسير القرآن محمد حسين الطباطبائي دار الكتب الاسلامية طهران رسوق السلطاني ،١٣٩١هـ مطبعة الحيدري، طهران .

٣٧-الميزان في تفسير القرآن محمد حسين الطباطبائي ط١ ١٤١٧- ١٩٩٧ مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت – لبنان.

٣٨-النُّبّوة في القرآن، الشيخ محمد تقي مصباح اليزدي نقله الى العربية، محمد بن منعم الخاقاني، ط١ ١٤٢٦هـ مطبعة افق ايران – قم

٣٩-النظرة القرآنية للمجتمع والتاريخ، الشيخ محمد تقي مصباح اليزي تعريب محمد عبد المنعم الخاقاني، ط١ ١٤١٦ هـ ١٩٩٦م، دار الروضة للطباعة والنشر والتوزيع لبنان – بيروت.

٤٠-الوجوه والنظائر بالقرآن العظيم مقاتل ابن سليمان البلخي تحقيق حاتم الضامن ط١ ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث في دبي.

٤١-وصايا الامام الصادق (ع) السالك الصادق الشيخ محمد تقي مصباح اليزدي ترجمة عباس نور الدين، ط١ ،١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م دار

المعارف الحكمية، لبنان – بيروت.

ثانياً: الرسائل والاطاريح الجامعية

١-البحث الدلالي عند الشيخ محمد تقي مصباح اليزدي رسالة ماجستير تقدم بها الطالب محمد عليوي حسين الى مجلس كليه التربية العلوم الإنسانية في جامعه ذي قار تحت اشراف أ.د. حيدر علي حلو الخرساني للعام الدراسي ١٤٤٢ هـ، ٢٠٢١ م

٢-منهجية الشيخ مصباح اليزدي في كتابه معارف القرآن دراسة تحليلية رساله ماجستير تقدم بها الطالب بهاء كيوف حاتم الى مجلس كليه الفقه في جامعه الكوفة تحت اشراف: أ.د. فاضل مدب متعب للعام الدراسي ١٤٤٢ هـ – ٢٠٢١ م

ثالثاً : البحوث والدوريات

١-مجلة الآداب والعلوم الإنسانية تصدر عن كليه الآداب جامعه مينا المجلد (٨٤)، العدد١، يناير ٢٠١٧ م ، محمود حسني عبد الوهاب، مدرس التفسير وعلوم القران كليه اصول الدين بأسيوط، الدلالة القرآنية: المفهوم والخصوصية.

* * *